بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الثاني)

خلاصة الدرس الثالث والأربعون

النداء (القسم الأول)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب، نحو: وازيداه.

ولا مع الضمير، نحو: يا إياك قد كفيتك.

ولا مع المستغاث، نحو: يا لزيد.

وأما غير هذه فيحذف معها الحرف جوازا، فتقول: في يا زيد أقبل زيد أقبل وفي يا عبد الله أركب عبد الله أركب لكن الحذف مع اسم الإشارة قليل، وكذا مع اسم الجنس حتى إن أكثر النحويين منعوه ولكن أجازه طائفة منهم وتبعهم المصنف.

ولهذا قال ومن يمنعه فانصر عاذله أي انصر من يعذله على منعه لورود السماع به فمما ورد منه مع اسم الإشارة قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ أي يا هؤلاء.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

لا يخلو المنادى من أن يكون مفردا أو مضافا أو مشبها به؛ فإن كان مفردا فإما أن يكون معرفة أو نكرة مقصودة أو نكرة غير مقصودة، فإن كان مفردا معرفة أو نكرة مقصودة بنى على ما كان يرفع به، فإن كان يرفع بالضمة بنى عليها، نحو: يا زيد ويا رجل.

وإن كان يرفع بالألف أو بالواو فكذلك، نحو: يا زيدان ويا رجلان ويا زيدون ويا رجيلون ويكون في محل نصب على المفعولية لأن المنادى مفعول به في المعنى وناصبه فعل مضمر نابت يا منابه فأصل: يا زيد أدعو زيدا، فحذف أدعو ونابت يا منابه.

وأنو انضمام ما بنوا قبل الندا *** وليجر مجرى ذي بناء جددا

أي إذا كان الاسم المنادى مبنيا قبل النداء قدر بعد النداء بناؤه على الضم، نحو: يا هذا ويجري مجرى ما تجدد بناؤه بالنداء كزيد في أنه يتبع بالرفع مراعاة للضم المقدر فيه وبالنصب مراعاة للمحل فتقول: يا هذا العاقل والعاقل بالرفع والنصب كما تقول: يا زيد الظريف والظريف.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

والمفرد المنكور والمضافا *** وشبهه انصب عادما خلافا

تقدم أن المنادى إذا كان مفردا معرفة أو نكرة مقصودة يبنى على ما كان يرفع به وذكر هنا أنه إذا كان مفردا نكرة أي غير مقصودة أو مضافا أو مشبها به نصب.

فمثال الأول قول الأعمى: يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر:

أيا راكبا إما عرضت فبلغا *** ندامای من نجران أن لا تلاقيا

ومثال الثاني قولك: يا غلام زيد ويا ضارب عمرو.

ومثال الثالث قولك: يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك.

ونحو زيد ضم وافتحن من *** نحو أزيد بن سعيد لاتهن

أي إذا كان المنادى مفردا علما ووصف بابن مضاف إلى علم ولم يفصل بين المنادى وبين ابن جاز لك في المنادى وجهان:

البناء على الضم، نحو: يا زيدبن عمرو.

والفتح إتباعا، نحو: يا زيد بن عمرو ويجب حذف ألف ابن والحالة هذه خطأ.

والضم إن لم يل الابن علما *** أو يل الابن علم قد حتما

أي: إذا لم يقع "ابن" بعد علم، أو [لم] يقع بعده علم، وجب ضم المنادى، وامتنع فتحه.

فمثال الاول: "يا غلام ابن عمرو، ويا زيد الظريف ابن عمرو"

ومثال الثاني: يا زيد ابن أخينا: فيجب بناء "زيد" على الضم في هذه الامثلة، ويجب إثبات ألف "ابن" والحالة هذه.

ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)